

## العدول في القرآن الكريم

أ.م محمد احمد زكي المرزوك

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية/ قسم اللغة العربية

**Repentance in the Noble Qur'an**  
**Prof. Mohamed Ahmed Zaki Al-Marzouk**  
**University of Babylon/ College of Basic Education/**  
**Department of Arabic Language****Abstract**

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the seal of the prophets and messengers, our master Muhammad, and the God of the pure and the pure, and those who are guided by his guidance and follow him until the Day of Judgment.

**Then:**

Adolescence is a prominent linguistic phenomenon that has its importance in the Holy Qur'an, and has its expressive value in the Qur'anic significance as a feature of the Qur'anic miracles. Relinquishment comes only for a specific indication that the context favors. By specifying the place of relinquishment, its semantic secret can be known. Relinquishing one building to another inevitably leads to relinquishing one meaning to another.

The phenomenon of recidivism was not born today, but was known by the ancient Arab linguists, even if their names differed from one name to another.

The research was divided into two sections preceded by an introduction and a preface, followed by a conclusion and a list of sources.

As for the introduction, it includes the reason for choosing the topic, followed by a conclusion and research plan. As for the preamble in the definition of fairness in language and terminology, and fairness according to the ancients and moderns, and the reasons for and directives of justification. The first topic was in the reversal of verbs and derivatives, while the second topic was in reversals in vocabulary and structures.

I ask God Almighty to teach us what we are ignorant of, to benefit us with what He taught us, and to make this work purely for the sake of He is the most honorable responsible, and my last claim is that praise be to God, Lord of the Worlds.

**Keywords:** justice, the Noble Qur'an, Qur'anic significance, Qur'anic miracles, Qur'anic text.

**ملخص**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين

ومن اهتدى بهديه واقتدى به الى يوم الدين.

**أما بعد:**

يعد العدول ظاهرة لغوية بارزة لها اهميتها في القرآن الكريم، ولها قيمتها التعبيرية في الدلالة القرآنية بوصفها سمة من سمات الاعجاز القرآني، من هنا كان ينبغي اخضاع هذه الظاهرة للدرس والتحليل ليتمكن من خلالها الانطلاق لتجلية دلالات النص القرآني، والوقوف على اسرار الاعجاز فيه، إذ ان العدول لا يأتي الا لدلالة معينة يرجحها

السياق فبتحديد موطن العدول يمكن معرفة سره الدلالي، فالعدول عن مبنى الى اخر يؤدي حتماً الى العدول عن معنى الى آخر.

ولم تكن ظاهرة العدول وليدة اليوم وانما عرفها اللغويون العرب القدماء، وان اختلفت مسمياتهم لها من اسم الى آخر، فوقفوا على اسرارها وكشفوا أسبابها والدواعي التي دعت اليها. وقسمت البحث على مبحثين سبقهما مقدمة وتمهيد وتلاههما خاتمة وقائمة بالمصادر.

اما المقدمة فتشمل على سبب اختيار الموضوع وتلاهها خاتمة وخطة البحث فيه. اما التمهيد في تعريف العدول في اللغة والاصطلاح، والعدول عند القدماء والمحدثين ودواعي العدول وموجهاته. وكان المبحث الاول في العدول في الفعل والمشتقات، اما المبحث الثاني، فكان في العدول في المفردات والتراكيب.

أسأل الله تعالى ان يعلمنا ما جهلنا، وان ينفعنا بما علمنا، وان يجعل هذا العمل خالصاً لوجه انه أكرم مسؤول، وآخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية : العدول ، القرآن الكريم، الدلالة القرآنية ،الاعجاز القرآني ، النص القرآني.

### العدول في اللغة والاصطلاح

#### العدول لغة واصطلاحاً

العدل ضد الجور، فعدل عن الحق اذا جار عدولاً، وعدل عن الشيء عدولاً حالاً، وعدل عن الطريق حار ومال. وعدل الحكم تعديلاً: أقامه، وعدل الميزان: سواه. وعدل اليه عدولاً: رجع، وعدل عن الطريق<sup>(١)</sup>. من هذا يتبين ان معنى عدل: مال وحال ورجع. ومعنى العدول لا يستفاد من جذر الفعل (عدل) نفسه، وانما يستفاد من خلال حروف الجر نحو عدل عن الطريق عدولاً.

أما في الاصطلاح فقد ذكر ابن الأثير (ت ٣٦٠هـ) ((أن العدول عن صيغة من الألفاظ الى صيغة أخرى لا يكون الا لنوع خصوصية اقتضت ذلك، وهو لا يتوخاه في كلامه الا العارف برموز الفصاحة والبلاغة، الذي أطلع على اسرارها، وفتش عن دفائنها، ولا تجد في ذلك في كل كلام، فإنه من أشكال ضروب علم البيان وأدقها فهماً، وأغمضها طريقاً))<sup>(٢)</sup>.

وفي ضوء هذا الفهم يبدو أن العدول في معناه الاصطلاحي هو الانتقال بالألفاظ في النص من سياقها المألوف الاعتيادي الى سياق جديد خلاف الظاهر، مما يثير التساؤل، ويلفت النظر والأنتباه.

#### العدول عند القدماء

تنبه القدماء الى ظاهرة العدول وأشاروا اليه في مواضيع كثيرة في كتبهم ولكنهم أطلقوا عليها مصطلحات وأسماء كثيرة منها: العدل والمرابحة في الأساليب، والانتقال المفاجئ من أسلوب الى آخر ومن صيغة الى أخرى، وسمي ايضاً بالمجاز والنقل والانتقال والانحراف، ومن مصطلحات العدول ايضاً الصرف والأنصراف ومخالفة مقتضى الظاهر<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: لسان العرب (عدل): ١١ / ٣٤٠.

(٢) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الاثير: ١٩٣/٢ - ١٩٤.

(٣) ينظر: البرهان في وجوه البيان، ابن وهب، والكشاف: ٢ / ١٨٦.

قال عبد القاهر الجرجاني: ((إذا عُدل باللفظ عما يوجبُه أصل اللغة، وصف بأنه مجاز))<sup>(١)</sup>، فترتب على هذا العدول أثر دلالي، لأن المتكلم ترك المعنى الأصلي الى معنى آخر، والمجاز هو ان تلبس الكلمة معنى جديداً غير معناه الأصلي.

#### العدول عند المحدثين

عنى المحدثون ايما عناية بالعدول، فحاولوا الوقوف على أسرارهِ وسبغ أغواره، فتصدوا لبحثه في مصدره الأساس أعني القرآن الكريم، وكما اختلف القدماء في وضع اصطلاح له كذلك اختلف المحدثون. أما البلاغيون والدلاليون فيطربون لمصطلح الانزياح ويميلون للانزياح أكثر من العدول، والعدول هي تسمية اللغويين. ويسمى أيضاً الانتهاك وخرق السنن. وكل هذه المصطلحات تشترك جميعاً في التحول أو الانحراف عن المألوف من أنساق التعبير وهذا التحول في خالص أمره ظاهرة أسلوبية تحقق مبدأَي الانزياح والاختيار، وكسر أفق التوقعات المعتادة<sup>(٢)</sup>.

#### الموجّه للعدول

للسياق دور مهم في فهم المعنى المراد وتجليه دون غيره، وعلى هذا، فالسياق هو الفيصل والحاكم والموجه للعدول من صيغة الى أخرى ومن معنى الى آخر. ويلحظ السياق يمكن الكشف عن ألوان متنوعة من العدول، تكسب هذه الألوان الكثير من المعاني خلال تلك السياقات، مما يستوجب ملاحظة السياق بعناية لاستشراف الدلالات في الألفاظ، والغوص في النص رغبة في استقاء المعنى المراد.

#### دواعي العدول

للعدول من دواعٍ ومسوغات كثيرة تفضي إليه منها: مراعاة الفاصلة القرآنية، لغرض موافقة الصوت السابق له. أو مراعاة الجانب الدلالي، فالعدول من صيغة الى صيغة غير متوقعة تفتح النص الى دلالة لا تكون الا بوجود غيرها. ومنها التوسع في المعنى أو تضيقه وملائمة الجانب النفسي<sup>(٣)</sup>.

#### المبحث الأول

#### العدول في الفعل والمشتقات

من أشكال العدول ما نلمسه في الفعل والصيغ الاشتقاقية كأسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة وغيرها. فقد يستعمل النص القرآني صيغة اشتقاقية في مكان ما ومن ثم يعدل عنها بموضع آخر لصيغة أخرى لمقتضيات السياق.

#### ١- الفعل

**للفعل دالتان:** دلالة على الحدث ودلالة على الزمن، فيدل على الزمن بصيغته، فبنية الفعل الصرفية هي التي توحى عن زمن الفعل، ويمكن ان يدل على الزمن من خلال السياق وقرائن الأحوال لا من الصيغة نفسها. فالسياقات وقرائن الأحوال هي التي تصرف الفعل من دلالاته الزمنية الأصلية (الزمن الصرفي) الى دلالة أخرى (الزمن النحوي). فالفعل له مزية التفريغ الزمني وإمكانية تلويحه بألوان متعددة وسياقات أخرى واستبدال الصيغ الفعلية بصيغ فعلية أخرى. وهذا التنوع في الصيغ والسياقات يحدث معنى جديد<sup>(١)</sup>.

(١) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني: ١٣٢.

(٢) ينظر: التلوين الصوتي بالعدول في النص القرآني، الدكتور أسامة عبد العزيز جاب الل ه: ١.

(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٣/ ١٥٣، والتعبير القرآني: فاضل صالح السامرائي: ١١٣.

## العدول من الماضي الى المضارع

يمتاز الفعل المضارع عن الماضي بقابليته على الحدوث، لذا فإن التحول من الزمن الماضي الى المضارع يعطي سمات أسلوبية ويسمى بالمضارع التاريخي.

والغاية من العدول تقرير الصورة وكأن المشهد حاضر أمام المتلقي<sup>(٢)</sup>. أي: إشراك القارئ في صورة الحدث الماضية لا بدلالة الإخبار وإنما بدلالة المشاركة في الحدث وكأنه عاش الحدث، للاعتبار والإفادة والإتعاض من هذه الاحداث. ومن ذلك قوله تعالى: (إِذْ نَجَّيْنُكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ)<sup>(٣)</sup>. الآية الكريمة تتحدث مع بني إسرائيل والسياق سياق عتاب عليهم، اذ بعد أن نجاهم من فرعون والعذاب الذي يعيشونه.

فبدأ الإخبار عنهم بفعل ماض (نجى) ومن ثم تحول الخطاب الى الزمن الحاضر، فقال: (يَسُومُونَ وَ يُذَبِّحُونَ وَيَسْتَحْيُونَ) وعدل عن الماضي الى الزمن المضارع إشارة الى استمرار العذاب<sup>(٤)</sup>.

والمغزى من العدول هنا اعتبار المتلقي وتعاضله بأن يعيش حالة الذل كما كانت موجودة في وقتها، فالظلم يمكن ان يكون متجدداً والنعم تحتاج موقف، بأن تُشكر.

## العدول من المضارع الى الماضي

وجاء هذا النوع في مشاهد يوم القيامة، لأن العدول من المضارع الى الماضي يفيد تحقق الوقوع، الى ان وقوعه حاصل لا محالة كما في قوله تعالى: (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) فأفاد ان الحدث تحقق وتم. فيوم القيامة سيأتي . ويذكر الفعل الماضي للدلالة على التيقن من حتمية وقوعه كما يصف احداث يوم القيامة المستقبلية التي هي بدرجة تحققها مثل الأحداث التي حصلت بمنزلة ما مضى ليس في الفعل الماضي شك فهي بمنزلة ما مضى من الأحداث وهو حاصل وأت او اقتراب او شارف على الوقوع كقولنا قد قامت الصلاة في أذان الأقامة<sup>(٥)</sup>. ومنه قوله تعالى: (إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ)<sup>(٦)</sup>، فعدل عن المضارع (تملك) الى صيغة الماضي (أوتيت) ليفيد بأن ملكها قد تم واستتب. لذلك عبر بصيغة الفعل الماضي وعدل عن صيغة الفعل المضارع.

ولأن الخبر يستدعي التكذيب، فكيف يغيب مثل هكذا أمر عن النبي سليمان (ع)؟ والهدهد يعرفه مع ان سليمان كان نبياً مقدرًا ومسدداً والغرابة في الآية ان امرأة تملكهم والمتوقع رجل<sup>(٧)</sup>. عدل لصيغة الماضي ليفيد تحقيق استتباب ملكها وحكمها، وجاء الفعل ماضياً حتى لا يتوقع خلافه ومع ذا لم يكن مسلماً للنبي سليمان، لذلك جاء مؤكداً بتأكيدات كثيرة.

## ٢ - المشتقات

ومن جماليات التوظيف العدولي ما يحصل في توظيف المشتقات بملائمة السياق.

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان: ٢٤٢-٢٤٣.

(٢) سورة البقرة: ٤٩.

(٣) الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: ١: ٢٢٠.

(٤) سورة النحل: ١.

(٥) لمسات بيانية: ٥٢٧.

(٦) سورة النمل: ٢٣.

(٧) سورة الأنسان: ٣.

## اسم الفاعل:

قال تعالى (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)، فعدل عن اسم الفاعل الى صيغة المبالغة (كفوراً) لمناسبة الفاصلة أو لأن (أما) التفصيلية تقتضي ان تدخل على أمور متقابلة، والشكر يقابل الكفر. فاستعمل الكافر امام النعمة، لأن كفر نعمة واحدة كفر مبالغة في الكفر<sup>(١)</sup>. ولو عبر عن اسم الفاعل (شاكراً) ب(شكور) لأصبح الكثير شاكراً وهم قلة، فعبر عن القليل بما يطابقه.

## اسم المفعول

ومنه العدول عن آت الى مأتي في قوله تعالى: (جَنَاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ۗ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا)<sup>(٢)</sup>. خرج الخبر على ان الوعد هو المأتي ومعناه أنه هو الذي يأتي ولم يقل وكان وعده أتيا لأن كل ما اتاك فأنت تأتية<sup>(٣)</sup>.

وقد جاء العدول هنا، لأن كل من أتاك فقد أتيته والعرب لا تفرق بين قول القائل: أتت علي خمسون سنة وبين قوله أتيت على خمسين سنة ويقول وصل الي الخبر ووصلت الي الخبر على اعتبار انهما بمعنى واحد. ويبدو انهما ليسا بمعنى واحد، فمعنى أتى الأمر: بادر بالإتيان، واتى عليه الأمر: أتى به اليه. فيكون معنى (مأتيا) هم يأتون الى الوعد، ولما كان الوعد بالجنة في الحقيقة هو الأتي جعل (مأتيا) معدولاً عن (مأتيا)، والنكته في ذا العدول للدلالة على ان الوعد الذي يأتية من وعد له سيتحقق لا محالة بغير خلف<sup>(٤)</sup>.

## المبحث الثاني

## العدول في المفردات والتراكيب

لاشك ان لكل من مفردات القرآن الكريم لها استعمالها ومكانها الخاص، فلا يمكن ان يحل محلها أي لفظ في القرآن غيره، اذ هو الذي يراد هنا لا غيره، وأن العدول عن لفظ الى آخر، أما يخضع لمحددات عديدة منها سياق السورة التي ورد فيها ومنها التناسب الدلالي والتناسق التعبير.

## العدول عن النظائر

والنص القرآني حين يختار المفردة إنما ينتقيها انتقاء من بين نظائرها المتعددة التي تؤدي معناها. فالتوظيف القرآني لهذه المفردة دون نظائرها أمر مقصود ومراد. ولا ينظر إليه في وضعها المفرد، بل لا بد من الإحاطة بالصورة الكلية التي وظفت المفردة في اطارها. فمثلاً قوله تعالى: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ۗ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ لِيُنْجِصُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۗ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ)<sup>(٥)</sup>. فعدل عن لفظ (ليقتلوه) الى (ليأخذوه)، ولم يوظف مرادف هذا اللفظ الدال على المعنى، وعدل الى لفظ مناظر دون اللفظ الأصل، يقول الباقلاني: ((لو وضع موضع ذلك (ليقتلوه) أو (ليبرجموه) أو (ليطردوه) أو (ليهلكوه) أو نحو هذا ما كان ذلك بديعاً ولا بارعاً ولا بالغاً.

(١) اسرار التعبير القرآني: ٥١.

(٢) سورة مريم: ٦١.

(٣) ينظر: جامع البيان ١٠١/١٦.

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ٣/١٣٠، وتفسير ابي السعود: ٥/٢٧٢.

(٥) سورة غافر: ٥.

فانقد موضع الكلمة تعلم بها ما تذهب اليه من تخير الكلام وانتقاء الألفاظ والاهتداء الى المعاني<sup>(١)</sup>. والمسوغ للعدول الى لفظه (ليأخذه) في هو أن اللفظة تحمل دلالات واسعة، وهذا مما يتناسب مع نية كل أمة لا تؤمن برسولها، اذ تتنوع النوايا السيئة بين المعاني التي عددها الاقلاني من قتل او نفي او طرد او اهلاك أو إيذاء. ولا تجد لفظه تحمل هذه الدلالات مجتمعة بشمولها وعموميتها سوى ما عبر به القرآن الكريم في لفظه ليأخذه.

### التراكيب

والعدول نمط آخر ترد فيه التراكيب لتكسر النسق الكلامي المعتاد لغايات ومعان دلالية كثيرة تعرف من خلال السياق الذي جاءت فيه الآيات القرآنية، ومثل نوعا من أنواع الأعجاز الذي قهر العرب عن مجارراته، فبهرهم بجميل نظمه وروعة سبكه وتناغم موسيقاه، ومن هذه الأنماط.

### الصفة والموصوف

الأصل أن تطابق موصفها، فلو كان الموصوف مفرداً لجاءت الصفة مفردة، ولو كان جمعاً لم ترد إلا جمعاً، فلا يتوقع ان تكون الصفة مفردة وموصوفها جمعاً، وقد يعدل عن هذا الأصل لدواع دلالية يتطلبها السياق، ومنه قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)<sup>(٢)</sup>.

وموضع العدول هو قوله (فيها أزواج مطهرة)، وكان المتوقع ان تأتي الصفة مطابقة للموصوف، فيقال: أزواج مطهرات. فخرم المعهود من كلام العرب، فعدل، فقال: مطهرة، وهذا أفخم وأعظم في الطهارة، لأن كلمة (مطهرة) تعني ان الطهارة صفة ذاتية راسخة فيهن دون مؤثر خارجي أما (طهارة)، فتشعر بأن مطهراً طهرهن وليس إلا الله عز وجل<sup>(٣)</sup>.

ظهر أن العدول من (مطهرات) إلى (مُطَهَّرَة) كان لمعنى معين ألا وهو تخصيص الأزواج بالمطهرة من ذاتها ومن ذاتها ومن دون غيرها، وهو كناية عن وصف ثواب الله لعباده المؤمنين وما أعده لهم في جنات النعيم.

### ٣- العدول في السياق

ومعناه أن ترد الآية في سياق محدد عن السياق السابق واللاحق لها كأن يكون سياق الآية هو إقامة الصلاة، والسياق الآخر في شؤون النساء وأحكام الطلاق والرضاع. من هذا قوله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)<sup>(٤)</sup>. الآية الكريمة بمدلولها العام تتحدث عن الدعاء وعن إجابة الله للداعي، فسياق الآية هو الدعاء، وجاءت هذه الآية في وسط سياق آخر مختلف عنها، فسياق الآية الدعاء، والسياق الآخر هو سياق الصيام، ويبدأ سياق الصوم بالآية ١٨٣ وتنتهي بالآية ١٨٧، وآية الدعاء تدخل في سياق هذه الآيات، وقد جاءت هذه الآية لتشطر الحديث عن الصيام في الآيات المذكورة الى شطرين: تحدث في الأول عن فرض الصيام على المسلمين وعلى من قبلهم من الأمم السابقة، وتحدث عن يجب عليه الصيام والشهر الذي يجب فيه وتحديده بشهر رمضان ومكانة هذا الشهر بين الشهور السنة وذكرت بعض

(١) إعجاز القرآن، الباقلائي: ١٩٨.

(٢) سورة البقرة: ٢٥.

(٣) ينظر: الكشاف: ٢٥٤/١.

(٤) سورة البقرة: ١٨٦.

أحكامه. أما الشطر الثاني - وقد جاء في آية الدعاء - فقد تناول الحديث عن بعض ما يباح للصائم بعد إفطاره من مقاربة النساء والأكل والشرب، وأوضح أن وقت الصيام يبدأ بالفجر وينتهي بالليل<sup>(١)</sup>.  
ويبدو أن سبب العدول في سياق الآية عما قبلها وبعدها من الآيات هو تنبيه القارئ للقرآن الكريم حمله على التدبر والتفكير فيها، لأن ورود معنى خارجاً عن سياقه يدعو للانتباه والتنبيه لمعرفة المراد منه سيما وأنه صادر عن حكيم خبير.

والغاية من العدول التنبيه على الدعاء والاهتمام به والإكثار منه، لتثبيت الإيمان في قلوبهم، لأن الداعي لا يتوجه إلى أحد بدعائه ما لم يعلم أنه قادر على إجابته.  
اتضح مما تقدم أن العدول في سياق هذه الآية - وفي غيرها من الآيات - كانت له أسبابه الموجبة له، وأهدافه الأبحاثية فيه، ودلالته المستخرجة منه.

### الخاتمة

وفي الختام لا بُدّ من ذكر أهم نتائج هذا البحث:

- ١- تبين أن العدول مأخوذ من العدول عن الطريق وهو يعني الخروج من طريق والدخول في طريق آخر، مما يعني الانتقال بالألفاظ في النص من سياقها المألوف الاعتيادي إلى سياق جديد خلاف الظاهر، مما يثير التساؤل، ويلفت النظر والانتباه.
- ٢- ظهر أن العدول له دواعٍ ومسوغات ولولا هذه المسوغات لم يحصل العدول منها ملائمة الفاصلة القرآنية أو مراعاة الجانب الدلالي لغرض التوسع في المعنى أو توضيحه.
- ٣- للسياق دور هام في فهم أسباب العدول ومسوغاته، لذا ينبغي أن نتحكم لسياق النص الذي جاء فيه العدول حتى يكون المعنى واضحاً جلياً.
- ٤- عرف اللغويين العرب العدول ودرسوه تحت مسميات مختلفة منها المجاز والنقل والانتقال والانحراف والانصراف ومخالفة مقتضى الظاهر، فلقى منهم اهتماماً لا يقل عن اهتمام المحدثين الذين بدورهم أشبعوه دراسةً وبحثاً.
- ٥- للعدول أنماط كثيرة وردت في القرآن الكريم يضيق حصرها في هذا المختصر منها ما جاء في الأفعال والمشتقات، ومنها ما جاء في المفردات والتراكيب.

### المصادر والمراجع

١. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) تحقيق: هـ. رتير، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢. أسرار البيان في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، ط٤، دار عمار، عمان - الأردن، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
٣. إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (٤٠٣هـ). تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ٣، ١٩٥٤م.
٤. الأمل في تفسير كتاب الله زل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط١، منشورات الأعلمي، بيروت - لبنان، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

(١) العدول في السياق القرآني، الدكتور حسين حميد فياض: ٨.

٥. البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو افضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩١م.
٦. تفسير أبي السعود المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٨٢هـ)، أشرف على الطبع: محمد عبد اللطيف، مكتب ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر، د.ت.
٧. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) : خالد العك، ومروان سوار، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.
٨. التلوين الصوتي بالعدول في النص القرآني، الدكتور أسامة عبد العزيز جاب الله.
٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر (٣١٠هـ). دار الفكر - بيروت، ١٤٠٥هـ.
١٠. لسان العرب ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري الأفرقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.
١١. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء (المغرب)، ١٩٤٤م.
١٢. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، د. فاضل صالح السامرائي، ط٣، دار عمان، عمان -الأردن، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
١٣. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير بن عبدالكريم الموصلبي (٦٣٧هـ). تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية -بيروت، ١٩٩٥م.
١٤. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تح د.عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، الكويت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٥. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٢٠٥هـ)، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- الرسائل والبحوث**
١٦. البرهان في وجوه البيان، لأبن وهب الكاتب. هناء عبد الستار جليل، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨م.
١٧. العدول في السياق القرآني، الدكتور حسن حميد فياض، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، بحث منشور، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

### Sources and references

1. Asrar Al-Balagha, Abdul Qaher Al-Jarjani (d. 471 AH), investigative: H. Ratir, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1430 AH - 2006 AD.
2. Secrets of the statement in the Qur'anic expression, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, 4th floor, Dar Ammar, Amman - Jordan, 1427 AH - 2006 AD.
3. The Miracle of the Qur'an, Abu Bakr Muhammad bin Al-Tayyib Al-Baqlani (403 AH). Investigation: Mr. Ahmed Saqr, Dar Al Maaref, Egypt, 3rd edition, 1954 AD.
4. The Optimal in the Interpretation of the Book of God Zal, Sheikh Nasser Makarim Al-Shirazi, I 1, Al-Alamy Publications, Beirut - Lebanon, 1428 AH - 2007 AD.

5. The proof in the sciences of the Qur'an, Muhammad bin Bahader bin Abdullah Al-Zarkashi Abu Abdullah, verified by: Muhammad Abu Afzal Ibrahim, Dar Al-Maarifa - Beirut, 1391 AD.
6. Explanation of Abi Al-Saud called (Guiding the Right Mind to the Advantages of the Noble Qur'an) Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad Al-Emadi (d. 982 AH), supervising the printing: Muhammad Abdul Latif, Muhammad Ali Sobeih and his sons office and printing house in Al-Azhar Square, d.
7. Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Dimashqi (died 774 AH): Khaled Al-Ak and Marwan Swar, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1401 AH.
8. The phonetic coloring in the Qur'anic text, Dr. Osama Abdel Aziz Jaballah.
9. Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Khalid al-Tabari Abu Jaafar (310 AH). Dar Al-Fikr - Beirut, 1405 AH.
10. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Ali Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Afriqi (died 711 AH), Dar Sader, Beirut, undated.
11. The Arabic language, its meaning and structure, d. Tammam Hassan, New Success Press, Casablanca (Morocco), 1944 AD.
12. Graphic touches in texts from the download, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, 3rd floor, Dar Amman, Amman - Jordan, 1423 AH - 2003 AD.
13. The proverb in the literature of the writer and poet. Abu Al-Fath Zia Al-Din Nasrallah bin Muhammad bin Al-Atheer bin Abdul Karim Al-Mawsili (637 AH). Achieving Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid. Al-Asriyya Library - Beirut, 1995.
14. Mughni Al-Labib on the books of Arabs, Jamal Al-Din Abdullah bin Youssef bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH) edited by Dr. Abdul Latif Muhammad Al-Khatib, i 1, Kuwait, 1421 AH - 2000 AD.
15. Vocabulary in the Strange Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad known as al-Ragheb al-Isfahani (d. 205 AH), investigation: Studies and Research Center at Nizar Mustafa al-Baz Library, Nizar Mustafa al -Baz Library.

#### Messages and Research

16. The Evidence in the Faces of the Statement, by Ibn Wahb the Writer. Hana Abdul-Sattar Jalil, Master Thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 1998 AD.
- Al-Adoul in the Qur'anic Context, Dr. Hassan Hamid Fayyad, University of Kufa, College of Education for Girls, published research, 1429 AH - 2008 AD.